لتذاب في الدم لان فيهِ زائي في الدم) مخًا يسهل ذوبانهُ وامتصاصهُ بسرعة وظهور عوارضهِ القتالة فجأةً . وفوق ذلك فانهُ لا يأذن بظهور عوارض السم الاَّ تدريجًا فيسهل افراز جزء منهُ ويجوز المصوغ ولو كان صغير السن ولم يعلم مكان السم . ولذلك يستحسن شرب قليل من الكنياك مع الشاي لكي تنبه الغدد العرقية فتفرز جانبًا من السم مع العرق . وللكنياك فعل خاص بالقلب فينشطهُ ويقويهِ ليدافع عن سائر اعضاء الجسم التي تكون قد ضعفت من فعل السم بها

واذا لم يربط العضو المصوغ فيحسن تشريطهُ وحجمهُ بكاس الحجامة لامتصاص بعض الدم المتسمم منهُ . واني اوصي بالامتناع عن الالبان لانها تجمد في المعدة وعن الامراق الكثيرة الملح . وخير منها المرق الخالي من الملح والشاي والكنياك بعد السم باربع وعشرين ساعة ثم يُعاد الى الطعام العادي تدريجًا بعد زوال الاعراض كلها

هذا ما دلت عليهِ تجاربنا في هذا الموضوع مدة سبع سنوات

الدكتور محمد علي الكحلاوي

باب الزراعة

البحر الابيض وموسم القطن

للسر وليم ولككس

(تابع ما قبلهُ)

لننظر الآن ماذا كان المصريون الاقدمون يفعلون . فانهم لم يكونوا يستطيعون ان يمسوا البحر الابيض ولا الازرق ولا غير الاتبرا ولكنهم استعملوا النيل كما يصل اليهم فانهم رأوا ان المياه الحمراء التي تصل بهِ من اواسط افريقيا الى اواسط اكتوبر يمكن اجراؤها بالترع الى الاطيان وابقاؤها فيها نحو شهرين من الزمان لكي يرسب منها ما فيها من الطمي الذي تجود بهِ الارض . فجعلوا الارض حياضًا يبقى الماء فيها مدة كافية لتتشرب منهُ وتغطى بطبقة من طميهِ وحينئذٍ تصرف المياه العائية الى النيل فيبذر الزارع بذارهُ في الارض فتنمو فيها القمح والشعير والكتان والفول والبرسيم والعدس من غير حاجة الى الري لان

الفصل يكون شتاء باردًا . وهذا الاسلوب اي ري الحياض هو افضل اسلوب عرفهُ الناس ودام متبعًا مبعة الآف سنة وبقيت الارض خصيبة في آخرها كما كانت حينما ابتدأ . وقد اخذ الري الصيفي يقوم مقامهُ ولكنهُ لا يزال هو احكم اسلوب استنبطهُ الناس للري

ولذلك رأى المرحوم الكولونل روس الذي كان منتشًا لعموم الري انهُ ليس في الامكان ابطال ري الحياض وابدالهُ بالري الصيفي ولم يكن موافقًا لي وللسر همبري براون ولمستر فوستر لما اشيرا بالري الصيفي ولا للكولونل وستون والمستر ويد اللذين بيَّنا مقدار الفائدة المالية التي تنالها البلاد من القناطر التي ترفع الماء للري الصيفي

ان محمد علي جد العائلة الخديوية بدأ حكمهُ في هذه البلاد بادخال الري الصيفي (او الري المستديم) الى الوجه البحري حتى يصير وطنًا للقطن كما كان وطنًا للحبوب منذ العصور الخالية وكان محمد علي رجل عمل ومن عهده الى الآن ولطاق الري الصيفي يزيد اتساعًا ولا سيما بعد انشاء خزان اسوان . وغرضي ان اريكم الآن كيف يمكن ان يقوم الري الصيفي مقام ري الحياض في القطر المصري كله فتصير بلاد مصر مثل بلاد بابل من هذا القبيل حينما كانت بلاد بابل في اوج مجدها وحينئذٍ يفهم قول الخليفة المأمون الذي قال حينما صعد على جبل المقطم ورأى وادي النيل مبسوطًا امامهُ انهُ لو رأى فرعون وادي الفرات ما افتخر بانهُ ملك مصر

والري الصيفي او المستديم يستدعي ان تبقى مياه الري في الترع على مدار السنة ويجب ان يكون مقدار الماء قليلاً في فصل الشتاء واكثر منهُ في الصيف واكثر كثيرًا في زمن الفيضان . اما النيل فيكون ماؤهُ كافيًا في زمن الفيضان وزائدًا في الشتاء وقليلاً جدًّا في الصيف فلا بد من قلب الحالة الحاضرة بين الشتاء والصيف

اما مقدار الماء المطلوب صيفًا فيظهر من النظر الى الاطيان التي تحيا سنويًّا ثم لا يمضي عليها سنون كثيرة حتى تعود الى حالتها السابقة حينما كانت مستملحة فان منظر تلك الاطيان اذكرني كلام الدكتور شوينفرث الذي قال ان الري المصري هو جهاد مستمر في مقاومة الملح وقد ظهرت الآن شدة هذا الجهاد

جاء في تقرير لورد كرومر عن مصر سنة ١٩٠٧ ان الفدان من المليون فدانًا من الاراضي المستملحة في الوجه البحري يحتاج الى ٣٦ مترًا مكعبًا من الماء في اليوم اذا اريد زرع اربعين في المئة من هذه الاطيان زراعة صيفية . اما انا فيظهر لي بالاختبار ان هذا المقدار من الماء يبقي تلك الاطيان في حالة من الملوحة لا خلاص منها . وهذا التدقيق

والتقتير في الماء على الاطيان الضعيفة في الوجه البحري هو الذي ابقى موسم القطن على حاله من غير ان يزيد مع ان مساحة الاطيان المزروعة قطناً قد زادت كثيراً لان هذه الاطيان تحتاج ان تغسل سواراً وتجدد قواها بزرع الرز لتتغلب على ما فيها من الملح والرز يحتاج الى ماء كثير

ورغبتي في التدقيق والتقتير جعلتني اقول انهُ اذا زيد ماء النيل اربعة مليارات من الامتار المكعبة صار كافياً للري الصيفي في القطر المصري كلهِ . اما الآن فاقول اننا اذا اردنا احياء الاراضي البور وبقاء الاراضي المستملحة في حالة صالحة للزراعة لزمنا مليارات من الامتار المكعبة للاراضي المستملحة وحدها ولذلك نحتاج الى ستة مليارات من الامتار المكعبة . ولقد بحثت مرة في هذا الموضوع مع المرحوم نوبار باشا وذكرت اموراً احسبها اليوم غير صحيحة فاصغى الى كل ما قلتهُ ثم قال انهُ لو ترك الامر لهُ لوهب كل مفتش من مفتشي الري خمس مئة فدان من الاراضي البور فان معظم ما ينتج عن الضرر من ذلك ان المفتشين يحسنون ري اطيانهم ولو حرموا اطيان جيرانهم من الماء ولكن الفائدة التي تنالها البلاد من توسيع اختيارهم تساوي الملايين . ولقد اصاب في ما قال فاني طفت في بلاد لمبردبا بايطاليا منذ بضع سنوات فرأيت انهُ يعطى للاراضي الخصبة حول ميلان من الماء ما يساوي ثمانين متراً مكعباً في اليوم للفدان . واني لا استغرب ذلك الآن

والماء وحدهُ لا يحقق نجاح النصف الشمالي من الوجه البحري بل لا بد للحكومة من ان تقتدي بارباب الزراعة في ايطاليا الذين في الاراضي الواطئة فانهم تعلموا بعد طول الاختبار ان خصب الارض لا يدوم الاَّ اذا صرفوا منها المياه فالفوا شركات واتاموا طلمبات تسحب مياه الصرف من اطيانهم الواطئة وتصبها في مصارف الحكومة واقتسموا نفقات الصرف بينهم ولقد جاء عملهم هذا بالنجاح . ويحسن بالحكومة المصرية ان تفعل فعلهم لانهُ لا يوثق بغيرها في هذه البلاد ثم لتقاضي نفقات الصرف من اصحاب الاطيان الذين ينتفعون بهِ

ولنعد الآن الى الستة المليارات من الامتار المكعبة اللازمة لتعميم الري الصيفي في القطر كلهِ فنقول

يظهر مما ذكرتهُ سابقاً انهُ يمكن خزن ثمانية مليارات من الامتار المكعبة في السنين المعتدلة الفيضان في البحر الابيض عند اطرطوم بين ١٥ اكتوبر وشهر مارس لتضاف الى النيل بين شهر ابريل ويوليو وذلك فوق المليارين اللذين يخزنان الآن بخزان اصوان واذا كانت السنة واطئة الفيضان جداً فيمكن خزن اربعة مليارات . واذا عملت الجرافات في اعالي البحر الابيض وسدَّت الفتحات الجانبيَّة التي يسيح بها الماء منهُ وابطلت التعرُّجات التي لا لزوم

لها وجرى الماء كلهُ فيهِ من غير ان يضيع منهُ شيء سدّى فالماء الذي يمكن ان يخزن فيهِ يزيد على ما تقدَّم زيادة كبيرة

واستطرد الخطيب الى مسائل اخرى معترضة ثم عاد الى سياق كلامهِ فقال ما مفادهُ انهُ اذا بنيت قناطر عند ملتقى البحرين الابيض والازرق مثل قناطر اسنا فانها تحجز من الماء ما ارتفاعهُ اربعة امتار ونصف متر فقط وقناطر اخرى قرب شجرة غوردون تحجز من الماء ما ارتفاعهُ ثلاثة امتار ونصف متر تكوّن بينهما خزان يسع ثلاثة مليارات من الامتار المكعبة تكفي مصر والسودان من الآن الى ما بعد سنين كثيرة . او تبنى القناطر الاولى عند مقرن البحرين والقناطر الثانية عند مخاضة ابي زيد . فاذا فعلنا ذلك وتحكمنا بمصب البُحَيْرات خزنَّا كل ما يلزم لمصر والسودان من الماء ومنعنا خطر الغرق بزيادة الفيضان . وثلاث سنوات تكفي لعمل الاعمال اللازمة لخزن ثلاثة مليارات بنفقة اقل من ثلاثة ملايين من الجنيهات . ولكن ذلك الخزان لا يغني عن خزان اصوان بل لا بدَّ من الاثنين معاً لجعل الري الصيفي عامّاً للقطر المصري . ثم التفت الى وادي الريان لجعلهِ مهرباً لمياه الفيضان اذا زادت كثيراً وخيف من الغرق وعاد الى خزان البحر الابيض فقال ان لا بدَّ منهُ لخزن الماء الكافي لزراعة هذا القطر

معامل الفراخ

لقد يستغرب القراء هذا العنوان ولاسيما اذا كانوا من غير سكان هذا القطر . ولكن ابناء القطر يعلمون ان في كثير من قراهُ معامل لتفريخ البيض تعمل بضعة اشهر من كل سنة والمفرّخون في هذه المعامل رجال من اهالي برما قرية قرب طنطا وهم متقنون لهذه الصناعة يتوارثونها ابّاً عن جد

والمعمل بناء واطيء لهُ طبقتان يحمى اولاً بحرق التبن فيهِ الى ان تسخن جدرانهُ ثم تنزح النار والرماد منهُ ويوضع البيض في الطبقة السفلى وترقد النار في الطبقة العليا . ويأتي باشر الفراخ الى مدير المعمل بالبيض فينتقي منهُ ما يظنهُ صالحاً وذلك باستشفافهِ في الشمس ويشترط على نفسهِ ان يعطي بائع الفراخ ستين فرخاً من كل مئة بيضة وما زاد من الفراخ فلهُ وان نقص منها شيء بقي مديوناً بالنقص . ويرتب البيض في المعمل يوماً بعد يوم حتى اذا مرَّ عليهِ فيهِ ٢١ يوماً جعلت الفراخ تخرج منهُ حسب وضعهِ في المعمل اي ان البيض الذي يوضع في اول مارس يفرخ في ٢١ منهُ والبيض الذي يوضع في ٢ مارس يفرخ في ٢٢ منهُ

والبيض الذي يوضع في ٣ مارس يفرخ في ٢٣ منهُ وهلمَّ جرًّا

وبائعو الفراخ يأخذون فراخهم ويضعونها في اقفاص ويبيعونها للفلاحين من غير ان يهتموا باطعامها وهم يشترون البيض من غير ان ينتقوهُ من الدجاج والديوك الكبيرة لان غرضهم بيع الفراخ حالما تولد ولهذا السبب صارت الفراخ المصرية من اصغر الفراخ وبيضها من اصغر البيض حتى اننا لما اتينا القطر المصري اولاً ورأينا بيض دجاجهِ ظننا انهُ بيض حمام لا بيض دجاج

فطريقة التفريخ طريقة عملية حسنة جدًّا ولكن عدم انتقاء البيض من الفراخ الكبيرة والديوك الكبيرة افضى الى ما نراهُ من صغر الفراخ والبيض اذ لم يبقَ سبيل للانتخاب الطبيعي ولا للانتخاب الصناعي وهذا خطأ وخسارة كبيرة ولذلك فالمجال واسع لافاس يهتمون بجلب الدجاج الكبيرة الاجسام والبيض وتفريخ بيضها فقط دون سواهُ حتى يكثر هذا النوع الكبير الفراخ والبيض . وقد لا يمكن المتاجرة بالصيصان حينئذٍ حين ظهورها لانها تكون صغيرة مثل غيرها ولكن الذين يفرّخونها قصد تربيتها يعلمون انها من نوع كبير ويمهلونها الى ان تكبر فيباع الفرخ منها بضاعف ما باع بهِ غيرهُ

الواردات الزراعية

ورد الى القطر المصري في العام الماضي من الحبوب ونحوها ما ثمنهُ نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات كما ترى في هذا الجدول

اسم الصنف	الوزن	الثمن بالجنيه المصري
قمح	بالكيلو غرام ١٥٨١١٨٦٦	١١٢٨٣٨
زرة	» ٤٩٩٣٣٣٥	٣٤٢٣١
حمص	» ٣٥٥٢٢١٣	٢٣٣٢٥
ترمس	» ٣٥٧١٠٨٠	٢١٩١٣
شعير	» ١٧٢٦٢٨٤٣	١٠٠٣٥٤
ملت	» ٩٥٤٥٩٥	١٣٩٥٨
رز	» ٤٣٣٠٠٤٧٣	٣٨٠٥٦٩
عدس	» ٧٢٩٤٠٤	٦٣٠٩
بازلا	» ٢٧٦٦١٩	٣٥٩٠
فول	» ١٣٠٢٦٣٢	٧٩٠١

حشيشة الدينار	بالكيلوغرام	١٠١٢٠	١٨٦١
سمسم	»	٧٢٩٢٨٤٦	١١٠٤٤٢
كتان	»	٢٢٦٤٢٠٢	١٩٧٨٦
بطاطس	»	١٨٤٠٣٣٥٦	٧٠٧١٩
حبوب وخضر في علب		—	٥٥٣٨٨
دقيق قمح وذرة	»	١٤٠٦٨٠٧٢٠	١٢٢٧٠٨٦
انواع اخرى من الدقيق والرضة	بالكيلوغرام	٦٠٠٧٩٧٤	٣٨٢٨٣
نشا	»	١١٧٢٠٩٩	١٤٧١٢
سميذ	»	٤٦٣٤٣٢٨	٤١٨٩٢
برغل	»	١٥٧٦٤١٣	٢٧٥٧٧
عنب	»	٩١٢٩٨٧٦	٦١٦١١
موز	»	٨٥٨٢٩٨	١٥٠١٨
تمر	»	٤٥٣٢٠٥٥	٣٤٩١١
ليمون وبرتقال		—	٣٢٣٩٩
اثمار اخرى خضراء	بالكيلوغرام	١٣٥٩١٤٨٩	٨٣١٦١
بطيخ وشمام بالآلاف		٧٦٣١	٦٦٠٦٤
اثمار يابسة	بالكيلوغرام	١٦٦٥٨٨٢٨	٢٣٦٩٩٣
مقددات		—	٥٢٩١٠
زيتون	بالكيلوغرام	٣١٣٧٩٤١	٣٢٠٣٠
مواد اخرى نباتية		—	٥٣١٢٥
الجملة		—	٧٩٦٣٩٥٤

ومن البن والسكر والطيوب وما اشبه من حاصلات المستعمرات ما يأتي

اسم الصنف		الوزن	الثمن بالجنيه المصري
سكر مكرر	بالكيلوغرام	٢٤٨٨٩٨٠٩	٢٧٨٣٥٢
بهارات	»	١٧٧٧٣٣	١٢٣٥٩
		—	٣٠٤٥
فلفل	»	١٠٣٤٤٨٩	٣٥٨٦٨

بن	بالكيلوغرام	٦٧٩٣٣٥٨	٢٦٠٧٣٩
شاي	»	٣١٥٠٧٣	٢٤٦٧٣
مربيات	»	٢٥٠١٠٢٤	٨٦٠٥٦
بسكوت	»	١٠٠٧٣١٥	٣١٨٨٠
بقسماط	»	٤٧٧٧١	٩٨٩
شكولاتا	»	٢٦٠٢٥٦	٢٤٤٦٩
والمجموع			٧٥٩٤٣٠

ومن المياه المعدنية والخمور والزيوت وما اشبه ما يأتي

اسم الصنف	الوزن		الثمن بالجنيه المصري
مياه معدنية	بالدستة	١٨٥٩٥٣	٣٦٢٤٥
خمور	بالكيلوغرام	١٥٦٢٠٥٥١	١٣٤٦٧٠
	بالدستة	٥٠٠٤٧	٦١٣٧٧
خل	بالكيلوغرام	٥٥٣١٠٥	٢٨٨٥
بيرا	بالبراميل	١٤٨٧٥١	٦٨١٧٥
	بالدستة	٢٤٥٠٩٣	٥٧٢٥٧
الكحول نقي	بالكيلوغرام	٩٤٤٥٦٣	١٤٥٦٠
اشربة روحية	»	٥٦٦٥٩٠	٢٣٣٧٠
	بالدستة	١٤١٠٠٧	١٣٣٢٨١
زيت زيتون	بالكيلوغرام	٢٥٨٥٣٤١	٨٢٣٩٩
زيت قطن	»	١٨٠٤٨١	٤٥١٠
زيوت اخرى	»	٥٣١٩٣٠٧	٤٤٩٩٤
زيوت طيارة	—		١٠٢٨٣
بترول	بالصندوق	٣٧٢٩٢٠	٤٧٤٠٠
	بالطن	٦٨٦١٦	٢٤٩٦٠٠
مازوت	»	١٤٠٠	١١٩٠
زيوت معدنية اخرى	بالكيلوغرام	٧٥٣١٧٤٧	٧٩٢٢٠
والمجموع			١١٥١٤٣١

ومن الطير والبقر والغنم والمعزى وسائر الاصحة الحيوانية ما يأتي

اسم الصنف		الوزن	الثمن بالجنيه المصري
خيل وبغال الخ	بالرأس	٤٩٦٤٣	٢٩٠٨٨١
بقر وعجول	»	٤٢٨٩٧	١٥١٩٦٣
جواميس	»	٣٦٥٠	١٥٤٥٠
غنم ومعزى	»	٣٩٤٦٦٥	٢٤٥٣٩٩
خنازير	»	٢٤٥٤	٥٥٠٧
حيوانات اخرى	—		٩٨٦٣
لحم مقدد ومدخن	بالكيلوغرام	١٦٢٧٠٠٣	٩٧٣٦٨
سمك مملح ومدخن ومكبوس	»	١٨١٦٠٧٧	٥٣٦٩٢
	—	—	٥٩٠٠١
زبدة	بالكيلوغرام	١٥٩٧١٣١	١٣٠١٧٥
مرجرين (زبدة صناعية)	»	٣١٧٣٤٩	١٣٧٢٣
جبن	»	٣٩٢٣٩٦٣	١٥٩٥٢٤
عسل	»	٦٠١٣٨	١٧٣٥
لبن مكثف وقشدة	—		١٧٦٠٠
مواد حيوانية اخرى	—		٢٨٩٦٨
والجملة			٢٢٨٠٨٣٩

ومن الجلود والمصنوعات الجلدية ما يأتي

اسم الصنف		الوزن	الثمن بالجنيه المصري
جلود بقر مدبوغة	كيلوغرام	٣٧٣٢٢٨	٦١٣٣٢
	بالعدد	١٠٢١٧٧	٥١٧٠٣
جلود غنم مدبوغة	كيلوغرام	١٥٥٠٣٤	٣٤٣٠٩
	بالعدد	٨١٥٩٨	٠٦٠٠٨
جلود اخرى مدبوغة	—		١١٣٣
سروج	—		٢٧٣٦٦
جزم	بالزوج	١٢٨٢٦٠٩	٣٠٧٦١١

جلود مدبوغة اخرى	—	٢٨٥٢٨
مصنوعات جلدية	—	٣٦٦٢٥
والجملة		٤٦٤٦٢٤

ومن الشمع والدهن ما يأتي

اسم الصنف	الوزن		الثمن بالجنيه المصري
شمع اصفر	كيلوغرام	٣٣٥٩	٣٦٥
ادهان	»	١٤٢٥٩٠٤	٣١٩٨٣
شمع ابيض	»	١٢٥٤٦٠٠	٤١٩٥٧
مواد اخرى حيوانية		—	١٨١٤٧
والمجموع			٩٢٤٥٢

ومجموع ما في هذه الجداول ستة ملايين وسبع مئة الف جنيه والمواد النباتية منها يمكن استغلال اكثرها من هذا القطر والحيوانية يمكن توليدها وانتاجها فيهِ ايضاً ولا نبالغ اذا قلنا انهُ اذا وجهت العناية التامة الى زرع كل ما يمكن زرعهُ من الارض وتربية كل ما يمكن تربيتهُ فيها من المواشي استغنى القطر عن اكثر هذه الواردات

ولكن ليس العبرة بما يمكن ان يزرع في القطر بل بما زراعتهُ اربح لهُ . فالقطر المصري اشترى في العام الماضي من القمح والدقيق ما ثمنهُ نحو مليون ونصف من الجنيهات او نحو مليون اردب من الحنطة وفي محصول نحو مئتي الف فدان وهذه المئتا الف فدان لم تترك بوراً لان الفلاح المصري لا يترك شبراً من ارضهِ بوراً اذا امكنهُ زرعهُ فاذا زرعها قطناً وبلغ متوسط الفدان منها ٣ قناطير فجملة محصولها ٦٠٠٠٠٠ قنطار وهي تساوي ١٨٠٠٠٠٠ جنيه على الاقل فلا يكون الفلاح قد خسر شيئاً بل استفاد لان بيع القطن اسهل عليهِ من بيع القمح . غير ان الناس وسعوا زراعة القطن وضيقوا زراعة الحبوب حينما كان ثمن قنطار القطن اربعة جنيهات فاكثر وثمن اردب القمح مئة غرش او اقل اما الآن وقد هبط ثمن القطن وارتفع ثمن القمح فلا يبعد ان يضيقوا زراعة القطن ويوسعوا زراعة الحبوب

ومما يمكن من ذلك فالجداول المتقدمة ترشد ارباب الزراعة الى المواد الزراعية التي تستعمل في البلاد ومقدار مقطوعيتها وتدلُّ على ان مجال الزراعة لا يزال واسعاً جداً الاَّ ان ذلك لا يغني عن بذل الهمة في توسيع زراعة القطن واجادة نوعهِ وتكثير محصولهِ ومنع

الآفات عنهُ وتدبير طريقة لحفظ اسعاره من الهبوط الفاحش لانهُ لا يمكن ان توجد زراعة اخرى تكسب القطر المصري نحو ثلاثين مليوناً من الجنيهات غير زراعة القطن

باب التقريظ والانتقاد

كتاب معجم الادباء

لياقوت الحموي الرومي

نشأ في البلاد الانكليزية منذ عهد قريب رجل اسمهُ الياس جب أولع بدرس تواريخ الترك والفرس والعرب وعلومهم وآدابهم لكن وافتهُ المنية في اواخر سنة ١٩٠١ وهو كهل في الخامسة والاربعين من عمره فاوقفت امهُ مبلغاً طائلاً من المال ينفق ريعهُ على نشر الكتب المتعلقة بهذه المواضيع تذكاراً لهُ. فاقامت لجنة تتولى هذا العمل وقد عنيت هذه اللجنة الآن بنشر كتاب معجم الادباء او ارشاد الاريب الى معرفة الاديب . وناطت صديقنا الاستاذ مرغوليوث بتحقيقهِ وتصحيحهِ وطبعهِ وقد طبع منهُ الآن المجلد الاول وفيهِ ٤٣١ صفحة بقطع كبير وقدَّم لهُ مقدمة انكليزية ذكر فيها ما عاناهُ من المشقة في تصحيح النسخة التي اطلع عليها وهي الوحيدة من المجلد الاول من الكتاب فاضطرَّ ان يراجع الكتب التي نقل ياقوت عنها والكتب التي نقلت عنهُ

والكتاب يبتدئ بمقدمة سهبة للمؤلف ذكر فيها اسماء الكتَّاب الذين الفوا في هذا الموضوع مثل محمد بن عبد الملك التاريخي وابن درستويه والمرزباني والسيرافي ومحمد بن حسن الاشبيلي وابي الحاسن المفضل المغربي وابن الانباري . وقال انهُ جمع فيهِ تراجم البصريين والكوفيين والبغداديين والخراسانيين والحجازيين واليمنيين والمصريين والشاميين والمغربيين وغيرهم على اختلاف البلدان وتفاوت الازمان

اما التراجم التي وردت في هذا الجزء فعددها ١٢٥ تبتدئ بآدم بن احمد المروزي وتنتهي باحمد ابن المعمر . ومن المشاهير الذين وردت تراجمهم في هذا الجزء الزجَّاج والصبي والصولي وبديع الزمان الهمذاني وابي العلاء المعري وقد شغلت ترجمة المعري نحو ستين صفحة عدا ما حذفهُ منها الاستاذ مرغوليوث . والخطيب البغدادي ونفطويه والصابي